فالح عليه ابو العباس بالنظر فلما راى العم حسه ذلك انشد
عبد شمس ابوك وهو ابونا لا نناديك من مكان سحيق بعيد
والقرابات بيننا راسخات محكمات العرى بعقد وثيق شديد
فاعجبه ذلك منه واجلسه معه على السرير واقعد اصحابه
تميطلوسي لكم وقال لهم انى اريد ان اخلطكم بنفسي واستخلصكم
لها فشكروه على ذلك فبينا هم يتحدثون اذ دخل عليهم سديف
فانشد السفاح القصيدة التى اولها عمر الدين فاستنار مليا
حتى اتى على اخرها فقال السفاح يا ابن هشام كيف ترى شاعرنا
فقال لجيبنه قولا معجلا قرابات بنى امية ان شاعرنا لم يشعر
من شاعركم اكثر بيانا وافصح لسانا فقال السفاح وما
شاعركم فقال

لو تحمل البحث والاقنا المنتصله احلامهم تركت عقر المباهيره
لا يعشون اذا الحث محا فلهم زين المجالس فرسان المنابيره

فاحمرت عينا السفاح غضبا وهاجته نرحته كانت قد كتبت
ثم ضرب على خده الغمره وقال

طمعت امية ان تجاوز هاشم عنها وبذهب زيدها وحسينها
كلا ورب محمد ومليكه حتى تبيد كفورها وخؤونها

ثم قال لهم قوموا الى مقصورتكم ثم دعا بثلثه وسبعين رجلا من اهل

خراسان

خراسان فاعطاهم الخشب فقال لهم اشدخوهم من اخرهم
قال سديف والله ما خرجت من الانبار حتى رايتهم معلقين
بعراقيبهم قد لهشت الكلاب رووسهم ولما بنى زياد بيضا
البصرة وهو اول بناء بالجص والاجر بالبصرة امر اصحابه ان
يسمعوا من افواه الناس ما يقولون ويطلعوه فاتى بانسان قيل
انه لما راها تلى قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون فقال له زياد ما حملك على هذا
قال لم يكن ايها الامير عن قصد وانما خطرت على قلبي فتلاها
لساني فقال زياد والله لاعملن فيك باقي الاية واذا بطشتم
بطشتم جبارين وامر به فبنى عليه ركن من اركانها وذكر غرس
النعمة محمد بن الحسن بن اسحق الصابي في كتاب الهفوات قال كان
المامون اذا تبخر لا يستفضل البخور ويخرج المجمر وما سقاه فيوضع
تحت الرجل والرجلين من الروسا اكراما لهم واعتنابهم فجانت
النوبة يوما لاحمد بن يوسف وكان كثير السقطات فقال هاتوا المردود
فسمعه المامون فقال الناقال هذا ونحن نجيز رجلا واحدا
من حند منا بعشرة الاف درهم ويحك انما قصدنا اكرامكم وان انا وانت
اقسمنا بخورا واحدا ولا ياتى الكراهة الا لليم ثم امر المامون ان يطرح
في المجمر ثلثة مثاقيل عنبر ويحرها احمد ويدخل راسه في طوقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)